لكل أناس من معد عمارة ... عروض إليها يلجؤون وجانب

لكيز لها البحران والسيف كله ... وإن يأتها بأس من الهند كارب

ويريد

السيف صفة البحرين ولكيز بن أفصى بن عبد القيس ويريد بالهند هاهنا السند وبناك البصرة وكان صقعها تسميه العرب قديما بهذا الاسم ؛

تطيروا على أعجاز حوش كأنها ... جهام هراق ماءه فهو آيب

وبكر لها أرض العراق وإن تشا ... يحل دونها من اليمامة حاجب

وصارت تميم بين قف ورملة ... لها من جبال منتأى ومذاهب

وكلب لها خبت فرملة عالج ... إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب

سميت الحرة الرجلاء لأنها ترجل سالكها ولا يقدر على الركوب والحجاز كثير الحجار والحرة هي اللوبة والجمع لوب ؛ قال أبو سلامة ابن جبيب ؛

حتى تركنا وما تثنى ظعائننا ... يأخذن بين سواد الخط واللوب

وهي لابة والجمع لاب وقد قيل إن الحجاز من حجاز الكثرة الحجار فيه واحتجاز أهلها من العدو بها ولذلك قال النابغة وذكر احتمالا عند حرة النار ؛

إما عصيت فإني غير منفلت ... من اللصاب فجنبي حرة النار

أو أضع البيت في صماء مظلمة ... تقيد العير لا يسري بها الساري

وغسان حي عزهم في بيوتهم ... يجالد عنهم مقنب وكتائب

من العصب

وبهراء قوم قد علمنا مكانهم ... لهم شرك حول الرصافة لاحب

الشرك حبل الطريق في المياه وغيرها ؛

وغارت

وغارت إياد في السواد ودونهم ... برازيق عجم تبتغي من تحارب

ولخم ملوك الناس يجبى إليهم ... إذا قال منهم قائل فهو واجب

ونحن أناس الحجاز بأرضنا ... مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب

وقال أبو قيس بن الأسلت يزجر غطفان عن مناجزة الخزرج ؛

لأكناف الجريب فنعف سلمى ... فأحساء الأسائل فالجناب

إلى روضات ليلى مخصبات ... عواف قد أصات لها الذباب

كأن المكر والحوذان فيها ... وحماح التلاع أكف غاب

أحق شبابكم من حرب قوم ... لهم خلق وناحية وداب

وإن تأبوا فإن بني سليم ... وإخوتهم هوازن قد أنابوا

لأعداد المياه ليحفروها ... وبالجولان كلب والرباب

وأسفل منكم بكر حلول ... على تعشار رسيت القباب

ومن ذلك قول بعض آل أسعد بن ملكيكرب تبع وذكر منازل من خرج من اليمن في سائر جزيرة العرب وغيرها ؛

وقد فارقت منا ملوك بلادها ... فصارت بأرض ذات مبدى ومحضر

وقد نزلت منا خزاعة منزلا ... كريما لدى البيت العتيق المستر

وفي يثرب منا قبائل إن دعوا ... أتوا نزرا من دار غير وحمير

هم طردوا عنها اليهود فأصبحوا ... على معزل منها بساحة خيبر

وغسان حي عزهم في سيوفهم ... كرام المساعي قد غزوا أرض قيصر

Copyright © King Saud University